

المحاضرة السادسة: الأساليب المباشرة

أولاً: الأسلوب الأمري (السلطوي):

(يتميز هذا الأسلوب بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية وتركيب عملية التدريس بمعنى اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بمختلف مراحل الدرس (التخطيط، الأداء والتقييم) وبالتالي فالمعلم هو أحد المصادر الأساسية لتنظيم المعرفة ونقلها إلى التلاميذ ، ويقوم بدور الملحق للمعلومات ، بينما يكون التلميذ مستقبلاً لهذه (عطاء الله، 2006، الصفحات 73-74) المعلومات دون مناقشتها أو إبداء رأيه فيها. وهذا الأسلوب يستند إلى المدرسة السلوكية القائمة على أن لكل مثير استجابة، فأوامر المعلم المتكررة هي المثيرات التي تدفع التلميذ لإظهار الاستجابة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كل حركة يقوم بها المتعلم تكون استناداً إلى النموذج الحركي الذي يقوم به المدرس (عايش، 2008، صفحة 184). وبالتالي فالعلاقة بين المعلم والمتعلم في الأسلوب الأمري تبني على أساس الأدوار المحددة لكل منهما، فدور المعلم هو وضع الهدف ودور التلميذ هو تطبيق ما يريد وما يخطئه المعلم، بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة.

تطبيق الأسلوب الأمري :

خلال حصة التربية البدنية والرياضية بمراحلها الثلاثة تتباين أدوار كل من المعلم والمتعلم وفي هذا الأسلوب تكون الأدوار كما يلي

- **مرحلة التخطيط :** وهي عملية الإعداد للفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال جملة من القرارات المتخذة من طرف المدرس ، كاختيار الأنشطة الرياضية، اختيار المهارة ، تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الدرس وكذا الزمن المخصص لكل جزء من أجزاء الدرس

- **مرحلة التنفيذ :** ويتضمن هذا الجزء من الدرس كافة القرارات المتعلقة بتنفيذ وتطبيق المهارات المقصود تدريسها ومن هذه القرارات: مكان تنفيذ المهارة، ترتيب تطبيق المهارات والظرف الملائمة لبدء تطبيق المهارة، الوقت الفاصل بين مهارة وأخرى، وقت بدء وانتهاء تطبيق المهارة وكذا الإيقاع الحركي المناسب للأداء. (عايش، 2008، الصفحات 193-194) وتسمى هذه القرارات بالقرارات الثمانية لتنفيذ الدرس والتي تتغير بتغير الأسلوب وكذا خصائص التلميذ.

- **مرحلة التقييم :** إن القرارات التي يتم اتخاذها في مرحلة ما بعد الدرس تتمثل في إعطاء التغذية الراجعة (العكسية) حول أداء المهارات ، وكذلك حول مستوى أداء التلميذ ودوره في الالتزام بالقرارات التي يتخذها المعلم

- **مميزات هذا الأسلوب :** هذا الأسلوب له مجموعة من الخصائص الإيجابية منها

- مناسب للتلاميذ الصغار السن وكذا المبتدئين لممارسة المهارة

- مناسب لاستخدامه في المهارات الصعبة والمعقدة لأجل السيطرة على مسار العمل

- زرع النظام والانضباط داخل الصف

سرعة إيصال المعلومة للتلاميذ عندما يكون هناك أعداد كبيرة من التلاميذ

- كما أن استخدامه ضروري في بعض الأنشطة الخطيرة كرمي الرمح والجله (الحكيم، 2008، صفحة 125)

- يساعد على تحسين الأداء بسبب التكرار. وهذا ما يفسر ميل الأساتذة نحو تطبيق هذا الأسلوب وبصفة خاصة في بعض الأنشطة الرياضي كالألعاب القوى مثلا: (المدائمة)

عيوب هذا الأسلوب: من أهم عيوب هذا الأسلوب مايلي:

اقتصار دور التلميذ على استقبال الأوامر من المعلم وتذكره لأدائه المهاري -تحديد وتضييق العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ -لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القبلات بين التلاميذ -لا يعمل على تنمية وتطوير الجانب النفسي والانفعالي في شخصية كل تلميذ (عايش، 2008، صفحة 194)

درجة الاستقلالية في الأسلوب الأمري تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ

- من الناحية البدنية: التلميذ لا يتخذ القرار حول تطويره البدني مادام دوره هو الإتياع والتنفيذ
- الناحية الاجتماعية: نفس الشيء بالنسبة للناحية الاجتماعية، فالمعلم لا يترك الفرصة للتداخل والتعاون بين التلاميذ
- الناحية السلوكية: وهنا يمكن التمييز بين حالتين: فهناك نوع من التلاميذ يحبون التطبيق عن طريق الأوامر ويشعرون بفرح كبير، وبالتالي فموقعهم في هذه القناة يتجه للحد الأعلى، أما الصنف الثاني فالعكس تماما فيكون موقعهم في الاتجاه السلبي
- الناحية الذهنية: العمل الفكري الوحيد في هذا الأسلوب هو التذكر، ولهذا فإن هناك أمور كثيرة لا يوفرها هذا الأسلوب فيكون موقع التلميذ في الاتجاه الأدنى (عطاء الله، 2006، صفحة 90)

مثال تطبيقي حول الأسلوب الأمري:

يحدد المدرس للتلاميذ مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة، فيقوم بعمل نموذج لهذه المهارة، والشرح للنقاط الفنية وطريقة الأداء الصحيحة المصاحبة للنموذج، ثم يطلب المدرس من التلميذ أداء الحركة ككل أو بالعد، ويطلب منهم أن يكون الأداء الحركي مطابقا لما رآه من نموذج، ويترك التلاميذ فرص التكرار على الأداء المهاري ومتابعته لهم، مع إصلاح أخطائهم. ففي هذا المثال يلاحظ غياب المشاركة من قبل التلميذ، فهو يطبق ما أمر به الأستاذ، فإذا كان نموذج الأستاذ خطأ فإن التلاميذ سيتعلمون خطأ، ولا يمكن للتلميذ من الإبداع وإبراز قدراته الكامنة

02/ الأسلوب التدريبي (الممارسة):

ان الاسلوب التدريبي يؤدي إلى ايجاد واقع جديد، فهو يوفر ظروفًا جديدة في عملية التعلم ويتوصل إلى مجموعة مختلفة من الاهداف حيث ان قسما من هذه الاهداف له علاقة بأداء المهارات بينما القسم الاخر له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في الاسلوب (السامرائي، 1991) يستخدم هذا الأسلوب بعد أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي مباشرة، أي عند الانتهاء من عملية التعلم المهاري للمهارة المحددة، واثقائها بمعنى عند محاولة تحسين الأداء الفني للمهارة، وفي هذا الأسلوب يتم تحويل قرارات التنفيذ من المدرس إلى التلميذ، بحيث يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط و

التقويم، مع عدم إعطاء أي أوامر للتلميذ، بحيث تترك له الفرصة ليتعلم كيف يتخذ قرارات التنفيذ. وهذا بغرض إعطائه دورا أكثر إيجابيا في عملية التعلم من الأسلوب الأمري (الحكيم، 2008، صفحة 128)

تطبيق الأسلوب التدريبي: يتجسد هذا الأسلوب من خلال المراحل المختلفة للدرس كما يلي

01/ مرحلة التخطيط: يتخذ المعلم جميع قرارات مرحلة التخطيط، كما هو الحال بالنسبة للأسلوب الأول والاختلاف يكمن في الإلمام بعملية انتقال القرارات التي سوف تتم خلال فترة الدرس، وكذا اختيار المهارات التي تفضي إلى استخدام هذا الأسلوب

02/ مرحلة التنفيذ: يصبح التلميذ مسؤولا عن أداء وتنفيذ أي قرار من القرارات الثمانية الخاصة بمرحلة التنفيذ، والتي حددها موسكا موستن والتي سبق الإشارة إليها.

03/ مرحلة التقويم: تبقى هذه المرحلة من اختصاص المعلم وتشمل عموما إعطاء التغذية الراجعة لجميع التلاميذ. في هذا الأسلوب يبدأ التلميذ في إظهار مشاركته من خلال إبراز القدرات الذاتية له في عملية تطبيق المهارات (عطاء الله، 2006، صفحة 100)

قرارات ما قبل وبعد الدرس:

اما القرارات الخاصة بمرحلتى ما قبل الدرس وما بعده فتبقى للمعلم حيث يكون عمل المعلم خلال الدرس هو شرح المهارة ثم عرضها بعد ذلك يترك الطلبة لأداء العمل كما تم شرحها وعرضها من قبل المعلم وكذلك إتاحة الفرصة للطلبة ممارسة اتخاذ القرارات الثمانية إضافة إلى القرار التاسع المتعلق بالمتفرقات وهذه القرارات تتمثل بالاتي:

- 1- الأوضاع الجسمية والقوام
- 2- الحيز المكاني
- 3- القدرة الوقتية المخصصة للأداء والراحة
- 4- ترتيب المهام وخطة الاعمال
- 5- الايدان ببدا العمل الحركي
- 6- الايدان بانتهاء العمل الحركي
- 7- الايقاع الحركي من حيث السرعة وبطء ايقاع الاداء
- 8- الراحة البيئية
- 9- متفرقات (المظهر الزي التعاطي مع الاسئلة ... الخ)

قرارات الدرس:

ينتقل المعلم بين الطلبة لتصحيح الأخطاء عن طريق التغذية الراجعة للسيطرة على مجريات الدرس بصورة جيدة وتقتصر مهام المعلم على الطريقة هي التحقق من الامور التنظيمية الاتية:

- 1- يوضح المعلم حدود الملعب والادوات والاجهزة المستعملة
- 2- يتحدث عن مهام الطلبة وواجباتهم وخاصة في القسم الرئيسي الجزء التطبيقي

- 3- يلتزم بالمقاييس المطلوبة المحددة اثناء التنفيذ (مثل ارتفاع العاضرة عدد التكرارات والمسافات استخدام الادوات المطلوبة الوقت وغيرها)
- 4- يتحقق من الحفاظ على الادوات وسلامتها
- 5- يتأكد من نقل الادوات من والى الملعب
- 6- يعطي العمل للطلبة المطلوب منهم أداءه ويكون إما بواسطة عرض المهارة او بواسطة شرحها او بالاثنين معا

مميزات الأسلوب التدريبي: يتميز هذا الأسلوب بعدة محاسن منها - : يمكن استخدامه مع مجموعة كبيرة من التلاميذ - يساعد على إظهار المهارات الفردية والإبداع - يعطي الوقت الكافي للتكرار والممارسة -العناية بالفروق الفردية في الأداء أثناء الحصة -توفير تغذية راجعة لتصحيح الأداء

عيوب الأسلوب التدريبي: من أهم عيوب هذا الأسلوب ما يلي:

- يحتاج إلى أجهزة ووسائل كثيرة لا يمكن من السيطرة على الحركات الدقيقة للتلاميذ
- يأخذ وقتا طويلا من الدرس كما يحتاج إلى خلفية جيدة حول تلك المهارة إن توفر الشروط السابقة في حصة التربية البدنية تمكن المدرس من تطبيق هذا الأسلوب بصفة جيدة خاصة إذا كان الهدف تنمية صفة بدنية أو إتقان مهارة خاصة بنشاط رياضي معين. (عايش، 2008، الصفحات 195-196)

درجة الاستقلالية في الأسلوب التدريبي: تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ

- من الناحية البدنية: موقع التلميذ يميل نحو الأعلى لأن التلميذ يتدرب بمفرده ويقوم بالتكرار
- من الناحية الاجتماعية: إن هذا الأسلوب يعطي للتلميذ الحرية في اختيار مكان التنفيذ وبالتالي هذا سوف يؤدي إلى التفاعل الحر بين التلاميذ
- من الناحية السلوكية: تؤثر الناحية الاجتماعية بصفة إيجابية على الناحية السلوكية وذلك يخلق مشاعر طيبة للتلاميذ ، وبالتالي فموقع التلميذ من هذه الناحية يميل نوعا ما للأعلى
- من الناحية الذهنية: يشارك التلاميذ في عملية التذكر ، تبعا للوصف الصادر من المعلم وبالتالي فهناك تحول قليل جدا إلى الحد الأدنى. (عطاء الله، 2006، صفحة 105)